السنة الخامسة
العدد ٢٣١
الخميس ١٢ رمضان ١٤٣٠هـ ـ ٣ أيلول ٢٠٠٩م

النبأ

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

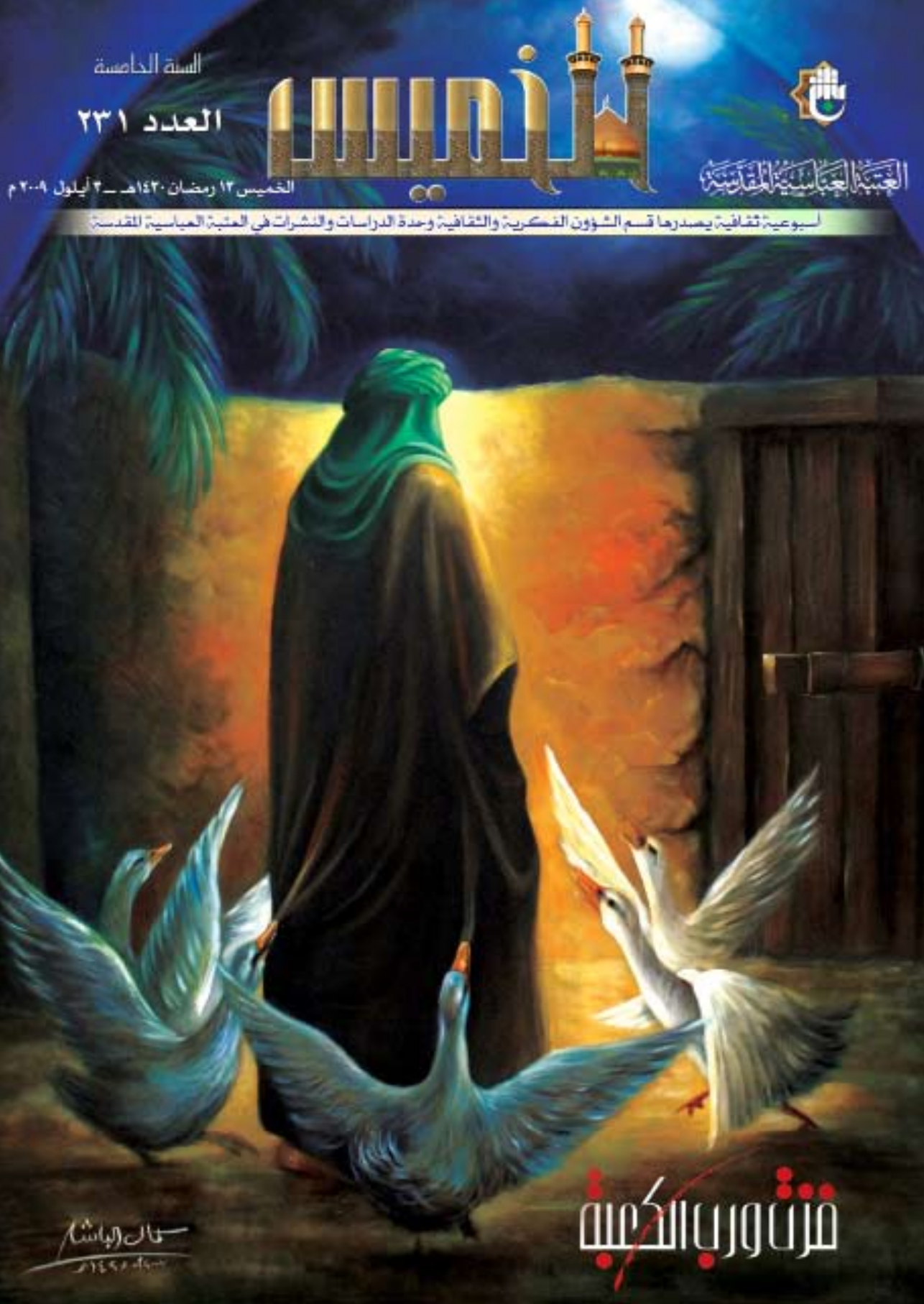

قرة عين الكعبة

النبوءة

يال عظم هذه الجراح التي تربعت في نبوءة نبي يارسول الله ما يبكيك ؟ فيأتي الجواب كآذان فجر يهز صمت الغافين لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك ياعلي وأنت تصلي لربك وقد أنبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود ليطبر غدراً رأسك ياعلي ياعلي من قتلك قد قتلني وأن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية أنك لحجة على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عبادة فقال الإمام ما الذي يبكيك يارسول الله فيأتي الجواب كآذان فجر يهز صمت الغافين ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها إلى من بعدي يتمزق القلب لوعة عند مرسى النبوءات يقول أبو الأسود الدؤلي عدت الأمام وقلت له تخوفنا فأجاب عليه السلام لا أطمئنوا لقد سمعت رسول الله يقول أنك ستضرب ها هنا مشيراً إلى رأسه الكريم .

كانت الانجم ساهره وهو يقول ماكذبت ولاكذبت وأنها الليلة التي وعدت بها .

عظمة وفضل ليلة القدر

الشيخ حبيب الكاظمي

- إن وزن ليلة القدر لا يُعلم، فالقرآن عندما يصل إلى ذكر الآخرة يستعمل كلمة: ﴿مَا أَدْرَاكَ﴾.. ففي سورة القارعة يقول: ﴿الْقَارِعَةُ × مَا الْقَارِعَةُ × وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾؛ أي أن عقولكم في الدنيا لا تحتمل إدراك حقيقة القارعة.. وذلك بمثابة الجنين في بطن أمه، فهو لا يفقه نعيم الدنيا، ولا يفقه ما يجري عليه في الحياة الدنيا؛ لأنه في عالم ضيق ومحدود، وطعامه من دم المشيمة، فأين هو ولذائذ هذه الدنيا؟.. وكذلك نحن الفانون لا تحتمل عقولنا ما يقال عن يوم القيامة، وأحداث ما وراء الطبيعة، والعناصر المرتبطة بعالم الخلود.. فالقرآن الكريم عندما يصل إلى ليلة القدر، يستعمل التعبير نفسه: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾!..

- إن ليلة القدر هي من منن الله -عز وجل- على أمة المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-.. وذلك لأن رب العالمين يعلم أننا سوف لن نعمل في حياتنا الدنيا، ما نحقق به الدرجات العالية في عالم الجنة!.. فجعل لنا ليلة في السنة وهي ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، والآية لا تقول: ليلة القدر تساوي ألف شهر، بل ﴿خَيْرٌ﴾!.. يقول البعض: أن ليلة القدر تعادل ألف شهر، من قال بأنها ألف شهر؟.. لعلها ألفي شهر، أو ثلاثة آلاف شهر!.. فنحن لا ندري، والقرآن أبهم في هذه النقطة؟!.. - إن ما نقوم به في ليلة القدر، لا يساوي هذا الشعار القرآني ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾!.. إن على الإنسان أن يعيش حالة من التوتر في ليلة القدر؛ لأنه وقت تقديم الامتحان.. ففي امتحان الثانوية العامة: نرى بعض الشباب، ينتابهم الشحوب، والقلق، والعزوف عن الطعام والشراب؛ لأنه مقدم على امتحان بسيط!.. ونحن في تلك الليلة نُقدم على امتحان عسير!.. فمقدرات السنة تكتب في تلك الليلة.. علينا أن نعيش في تلك الليلة حالة من الاستنفار القصوى؛ لأننا لا نعلم ماذا سيحمل لنا الفجر؟.. فعند مطلع الفجر ترفع أوراق العباد وملفاتهم إلى السماء!.. ولا ندري هل كُتبنا في ظل الذين غُفر لهم أم لا؟.. ألم يقل المصطفى ﷺ في بداية شهر رمضان:)فإن الشقي مَن حُرم غفران الله في هذا الشهر العظيم(!.. وعن الصادق عليه السلام: (من لم يغفر له في شهر رمضان، لم يغفر له إلى قابل؛ إلا أن يشهد عرفة).. ومن منا يضمن أن يشهد عرفة كما يحب الله -عز وجل-؟.. لذا على المؤمن أن يجعل ليلة القدر ليلة فاعلة ومتحركة، تغلب عليها: المراقبة، والذكر الواعي، والتضرع إلى الله -عز وجل-.. فالذي لا تجود عينه بدمعة في ليلة القدر، أو بصرخة، أو بأنة بين يديّ الله -عز وجل- هذا الإنسان عليه أن يحاسب نفسه؟!..

- إن رب العالمين جعل لنا ليلتين مقدمتين، لعل بعض الروايات تُشير بطرف خفي أو جليّ، أن ليلة القدر هي الليلة الثالثة والعشرون!.. إن إحياء ليلتين قبل تلك الليلة، هي لنستعد لتلك الليلة الكبرى، وقبل شهر رمضان جعل لنا أيضاً شهرين، لنستعد لشهر رمضان.. وبالتالي، فإن هناك شهرين لنستعد لليلة القدر، وعشرين يوماً لنستعد للعشرة الأخيرة.

مناظرة أمير المؤمنين عليه السلام مع الزبير في حديث العشرة المبشرة بالجنة

عن سليم بن قيس الهلالي قال : لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام أهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير : يا أبا عبدالله أخرج إلي ؟ فخرج الزبير ومعه طلحة ، فقال لهما : والله إنكما لتعلمان ، وأولوا العلم من آل محمد ، وعائشة بنت أبي بكر ، أنّ كلّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله ، وقد خاب من افترى !!

قالا له : كيف نكون معلونين ، ونحن أصحاب بدر وأهل الجنّة ؟ !

فقال لهما علي عليه السلام: لو علمت أنكم من أهل الجنة لما استحللت قتالكم ؟ !

فقال له الزبير : أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي : أنّه سمع رسول الله عليه السلام يقول : « عشرة من قريش في الجنة » فقال له علي عليه السلام: سمعته يحدث بذلك عثمان في خلافته ؟

فقال له الزبير : أفتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال له علي عليه السلام: لست أخبرك بشيء حتى تسميهم ؟!

قال الزبير : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وسعيد بن عمرو بن نفيل .

فقال له علي عليه السلام: عددت تسعةً فمن العاشر ؟

قال له : أنت .

فقال له علي عليه السلام: قد أقررت أني من أهل الجنة ، وأما ما ادعيت لنفسك وأصحابك فأنا به من الجاحدين الكافرين .

قال له الزبير : أفتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال صلى الله عليه وآله : ما أراه كذب، ولكنه والله ، اليقين ...الخ .

(١) هو : الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي ، كنيته أبو عبدالله وأمّه صفية بنت عبد المطلب ، فهو ابن عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أخي خديجة الكبرى ، كان من ناصري أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته قبل أن ينحرف عنه ويعاديه ، فهو أحد الأربعة الذين استجابوا لأمير المؤمنين عليه السلام لما دعاهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لأخذ حقه ، روي عن سلمان انّه قال فيه : وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته ، كما انّه وهب حقّه يوم الشورى لأمير المؤمنين عليه السلام لما دخلته من حمية النسب ، وهو أحد الذين شهدوا على وصية فاطمة عليها السلام كما شهد دفنها ليلاً ، وهو الذي اخترط سيفه دفاعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام لما أخرج من منزله ملبباً حتى رموه بصخرة فأصابت قفاه ، وسقط السيف من يده ، فأخذوه وكسروه ، هذا مع ما عرف عنه من الشجاعة التي ظهرت في أيام النبي صلى الله عليه وآله واشتراكه في الغزوات معه ، وروي أن الزبير كان ممن أعير الايمان وكان إيمانه مستودعاً ، فمشى في ضوء نوره ثمّ سلبه الله إياه ، وقد سعى ابنه عبدالله في عدول أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام فكان سبباً في انحرافه عن ناحية أهل البيت عليهم السلام ، وجاء عنه عليه السلام انّه قال : لا زال الزبير منا حتى أدرك فرخه ، وفي رواية أُخرى : ما زال الزبير منّا أهل البيت حتى شب ابنه عبدالله ، فقتله ابن جرموز غدراً في وادي السباع، وله خمس وسبعون سنة ، وأتى عمرو علياً بسيف الزبير وخاتمه ، فقال علي عليه السلام: سيف طالما جلا الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله .

راجع ترجمته في : سفينة البحار للقمي : ج ١ ص ٥٤٣ ـ ٥٤٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ٢٣١ ـ ٢٣٦ وج ٢ ص ١٦٧ ، سير أعلام النبلاء : ج ١ ص ٤١ ترجمة رقم : ٣ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٣ ص ١٠٠ ، تهذيب الكمال للمزي : ج ٩ ص ٣١٩ ترجمة رقم : ١٩٧١ .

المخلص لولاية اهل البيت

نقل عن الشيخ عبدالنبي النوري الذي كان من تلامذة الحكيم الإلهي الملا هادي السبزواري قوله :

في أحد الأيام من السنة الأخيرة من عمر الملا السبزواري أتى شخص إلى مجلسه، وأخبر أنه وجد شخصا في المقبرة، نصف جسده في القبر، والنصف الآخر خارج القبر..

وهو ينظر إلى السماء دائما، ومهما أزعجه الأطفال لا يهتم لهم.

فقال (الملا): أريد أن ألتقيه بنفسي، وعندما رآه تعجب كثيرا، واقترب منه، فلم يعتن ذاك به.. فقال له الملا : من أنت وماذا تفعل؟.. فإني لا أراك مجنونا، وتصرفك غير عقلائي.

فأجابه ذلك الشخص قائلا : إني شخص جاهل لا أعلم شيئا، استيقنت من شيئين وصدقتهما :

الأول : استيقنت من أن خالقي وخالق هذا العالم، ذو شأن عظيم..

ولا يجوز التقصير في معرفته والعبودية له.

الثاني : استيقنت من أني سوف لن أبقى في هذا العالم، وسأذهب إلى عالم آخر.. ولا أدري ما هو حالي في ذلك العالم!..

فيا حضرة الملا!.. ها قد أصبحت بائسا ومضطربا، لما علمت.. حتى اعتبرني الناس مجنونا، وأنت تعتبر نفسك عالم المسلمين، وعندك كل هذا العلم.. فلماذا لا تتألم ولا تخاف ولا تفكر؟..

هذه الموعظة كانت بمثابة رصاصة، استقرت في قلب الملا.. فعاد بعد أن صدم واضطرب، وقضى ما بقى من عمره في التفكير الدائم في السفر إلى الآخرة، وتحصيل زاد هذا الطريق الخطر.. وبقي على ذلك حتى غادر الدنيا.

ثقافة مهدوية

سؤال : اختلفت الروايات التي تشير إلى مدة حكومة الإمام الحجة (عج) منها ما يقول أربع سنين أو أربعين سنة أو سبعين سنة أو سبعمئة سنة ومنها قد يصل إلى سبعين ألف سنة أيهما أصح من هذه الروايات حسب ما توصل له المراجع العظام حفظهم الله ؟

الجواب:

المرجح من الروايات انه عليه السلام يملك(٣٠٩) سنة عدد سني أصحاب الكهف لصحة سند بعض أحاديثه أولا ولوجود قرائن تؤيده ثانياً ولموافقته لمنطق الأمور ثالثاً ومع ذلك لا يمنع أن يطيل الله سبحانه من عمر تلك الدولة المباركة بما يراه سبحانه من حكمة تحظى علينا. ولكنا في مجال البحث نستفيد بما وصل إلينا من الروايات لان المسألة برمتها من الأمور الغيبية وهذه الروايات تخضع لضوابط معروفة عند أهل

الاختصاص في تقوية بعضها وطرح البعض الأخر لقاعدة رد المتشابه منها والمضطرب إلى المحكم المبين وصوان دولة أهل البيت عليهم السلام تمتد طويلاً وليس بعدها دوله، فلا ظلم في الأرض بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

هذا من جهة التحديد بعدد السنين لحكم الإمام عليه السلام أما من جهة إن دولته سوف تمتد إلى يوم القيامة فهو مما تؤكده كثير من الروايات منها ما في غيبة الطوسي ص٢٨٢.

خصوصاً إذا نظرنا إلى روايات الرجعة فإنها تؤيد ما قلناه من طول فترة حكومة العدل الإلهي العالمي إلى يوم القيامة والله اعلم.

الرد

شاءت الظر وف ان ارى ابي وهو محاط بمجموعة من (الهشاتين) الكذابين وهو ينصت لهم مبتسما .وحين انصرف الجمع عنه سألته لم يا ابتي تستمع لهم وهم يصفطون عليك اكاذيبهم قال ماذا افعل اضحك على عقولهم بصمتي .. تذكرت هذه القصة وانا اقرأ موضوعا لأحد علماء الوهابية وهو يحكي عن يوم (الغفران) واذا به يقول هذا اليوم تحتفل به الشيعة بيوم مقتل عمر بن الخطاب .. ويرى هذا العالم الجهبذ ان الشيعة لاتبيح سب عبد الرحمن ابن ملجم قاتل الامام علي عليه السلام .. وما يضحكني فعلا ويزيد من حلاوة صمتي ان يذكر اغرب تحليل سمعته في حياتي والعباس ..ان الشيعة تلعن قاتل الحسين ولا تلعن قاتل الامام علي لماذا ؟ يا لله لغرابة هذا التحليل الذي يتعثر لساني لمجرد ذكره .. فهو يرى ان الشيعة لاتلعن قتلة علي لكون زوجات الامام علي جميعهن عربيات و يلعنون قتلة الحسين لأن زوجته فارسية .. ياالهذا الغباء العجيب .. يذكرني هذا القول بحزورة الشاعر الشعبي محمد الغريب رحمه الله اذ وقف ليحزرنا طفل سحقته سيارة فمن يعرف السبب ؟ وحين عجزنا كان الجواب ان الطفل تبين ان امه معلمه !!! ماهي العلاقة ستجد ان ماذكره هذا الوهابي اغرب من حزورة محمد الغريب .. يقال ان عبد الرحمن بن ملجم كان تقيا زاهدا صالحا وعلامة السجود ظاهرة في جبينه والقصة تروي ان الخليفة عمر بن الخطاب ارسله الى مصر تلبية لطلب عمرو بن العاص حيث قال ارسل لي رجلا قارئا للقرآن يقرىء اهل مصر القرآن فقال عمر بن الخطاب ارسلت لك رجلا هو عبد الرحمن اثرتك به على نفسي فاذا اتاك اجعل له دارا يقرىء الناس فيها القرآن .. الآن تروي كتب المناهج والمصادر الكبيرة عن دس واضح في جعل عبد الرحمن ابن الملجم لعنه الله مع المنهج السياسي الذي خطط لقتل معاوية وابن العاص وانما الحقيقة التي نراها انه كان يعمل بمنهجية اخرى مستقلة ولها اجندتها الخاصة وهذا الخلط يريدون ان يبينوا من خلاله انه كان قرار تمردي عام جاء ساعيا للخلاص من رؤس الفتنة كما يسمونهم وحاشاه والله مقتل علي (ع) اثكل الامة كبيرها صغيرها ..يروي احد علماء السنة في العراق يقول ليس هناك انسان في الكون وعلى مدى الاجيال يكره عليا .. اذا كيف وهؤلاء القوم الذين جاهروه العداوة وقاتلوه قال دفعهم الحسد وحده ... البعض يسهب في عملية القصاص ويصورها وكأنها مثلة بينما جميع مصادر التاريخ سنية شيعية تؤكد ان الامام علي عليه السلام اوصى ابنه الحسن اذا عشت فانا كفيل دمي اعفو او اقتص وان قتلت فضربة بضربة .. والمشكلة الواضحة المعالم حين يذكر ابن حجر ان ابن ملجم من الصحابة والشافعي لا يراه مخطأ وأبن حزم من قتل شخصا معتقدا انه على صواب فهو مجتهد مأجور له حسناته وهل يقال هذا القول عن قتلة الخلفاء جميعهم ام عن قاتل الامام علي يا أخوان والله هذا الكلام ليس له علاقة في تحريض طائفي او كلام من هذا القبيل وانما هو كشف لنتانة التاريخ يقول عمران بن حطان السندوسي في مدح أبن ملجم

ياضربة من تـــقي ما اراد بهـــا
الا ليـــبلغ من ذي العـــرش رضوانـــا

فاجابه احد الشعراء من اصحاب الضمير الحي

قل لأبن ملجم والاقـــدار غالبـــة
هـــدمت ويلك للاســـلام اركانـــا

وأجابه شاعر آخر

بل ضربة من شـــقي ما أراد بها
الاليبلغ من ذي العـــرش خسرانـــا

ويجيب القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي

أنـــي لأذكره يومـــا فالعنـــه
د نيـــا والـــف عمـــرانا وحـــطانـــا

الا لعنة الله على من قتلك يا ابا الحسن و لعنة الله على من رضى بقتلك يوما ولك منا السلام يا ابا السلام.

شرح دعاء (عالي المضامين) الحلقة ٢

وهو الدعاء الخاص بتلاوته بعد زيارة الائمة عليهم السلام حيث ورد فيه الخطاب او التوسل المتجه الى الله تعالى بهذا النحو (مستجيراً بعفوك مستعيذاً بحلمك، راجياً رحمتك، لاجئاً الى ركنك، عائذاً برأفتك).

ان هذا المقطع من الدعاء يتوسل الداعي بالله تعالى بان يغمره بعطائه وهو عطاء متنوع بطبيعة الحال، ولذلك تجد ان العبارات المستخدمة في هذا الميدان تتضمن عبارات العفو والرحمة والحلم والرأفة.

ولا نحسبك متعجباً من سرد هذه العبارات المتجانسة والمتعددة ما دامت تتحدث عن عطاء الله تعالى وهو عطاء متنوع ومن ثم فان العبارات المتطلعة الى عطاء الله تعالى لابد وان تتنوع ايضاً.

اذن لنتحدث عن العبارات المتقدمة ومنها العبارة التي تردد كلمتي مستجيراً برحمتك ..

الرحمة هي واحدة من المفردات التي تندرج ضمن عطاءات الله تعالى ولذلك نحتمل ورودها اولاً قبل غيرها من العبارات لاكثر من سبب، ونحسبك ستتساءل عن النكتة الكامنة وراء ما لاحظناه وها نحن نجيبك بما يأتي:

١- يلاحظ ان الله تعالى انتخب لنا عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» لتقرأ في جميع الحالات عند الاكل والنوم والقراءة والصلاة ومطلق ما يصدر من السلوك كما ان استهلال كل سورة قرآنية كريمة بالعبارة المتقدمة ثم ايرادها في نص مفروض القراءة في جميع الصلوات الواجبة والمندوبة أي في سورة الحمد ونعني بها عبارة الرحمن الرحيم، اولئك جميعاً لابد وان تفسر لنا سراً لا مناص من التعرف عليه ما دمنا لا نغفل ولو مرات يومياً من مواجهة صفة الرحمن الرحيم.

اذن لنسلط مزيد من الاضاءة على هذا الجانب.. قبل ان نجيبك عن الملاحظة المتقدمة لابد لنا من الاشارة الى الرحمة التي بدأ بها الدعاء تجسد كلمة عامة ورئيسة بحيث تتفرع منها كلمات اخرى تندرج ضمن مفهوم الرحمة وذلك مثل كلمات الرأفة، الشفقة، والحنان، والعنف.

لذلك فان سبب جعلها أي صفة الرحمة في اول مسلسل كلمات الله تعالى المتصلة بالعطاء والخير يفسر لنا هذا الجانب أي بصفة ان الرحمة هي مصطلح عام ورئيس تتفرع منه صفات اخرى المحنا الى بعضها قبل قليل.

والان بعد ان عرفنا سبب ورود الرحمة قبل غيرها من الكلمات المتصلة بصفات الله تعالى، نتقدم الى توضيح هذه الظاهرة متمثلة كما اشرنا الى كونها أي ظاهرة الرحمة قد جعلها الله تعالى قرآننا وصلواتنا وقراءاتنا وافعالنا، ومتجسدة في عبارتين هما: «الرحمن الرحيم».

ولعلك تتساءل قائلاً ان الرحمان والرحيم كليهما يندرجان ضمن مفهوم واحد هو الرحمة فلماذا هاتان العبارتان الجواب هو: تشير النصوص التفسيرية الواردة عن المعصومين عليهم السلام الى ان الرحمن هي صفة تشمل المخلوقات جميعاً بينما الرحيم صفة تختص بالشخصيات المؤمنة او المخلوقات المؤمنة.

ونعتقد ان هذا التفسير يوضح لنا بجلاء عظمة هذه الصفة الرحمة لانها تشمل حتى غير المؤمنين بالله تعالى، واما الشخصيات المؤمنة فلابد وان تتناولها رحمة اكبر بطبيعة الحال.

اذن مفهوم الرحمة الوارد في مقطع الدعاء من حيث وروده في اولى الصفات لله تعالى يظل موضوعاً جديراً بملاحظته ولكن يبقى ان نتساءل عن دلالة العبارة باكملها وهي استجارة صاحب الدعاء برحمة الله تعالى حيث وردت العبارة في الدعاء بهذا النحو مستجيراً برحمتك نقول الجواب عن التساؤل المذكور وما ينطوي عليه من اسرار بلاغية نحدثك عنها في لقاء لاحق ان شاء الله تعالى.

ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا الى ممارسة الطاعة والتصاعد بها الى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

قافلة ابو عزام

يروي لنا ابو سعد خضير عزام قصة جده:

كانت هناك عائلة تدعى بيت عزام من عوائل دليم تعيش في اطرافمدينة الحلة قبل ممن ٢٠٠سنة تقريبا ، وفي احدى السنوات تعرضت القرية الى مجاعة ، فقررت القرية ان ترسل عشرة رجال من القرية من اجل البحث عن القوت(حنطة ، شعير ، دخن)، وكل رجل أخذ معه عشرة د و ا ب (حمير) يحمل القوت للقرية، وفي الاثناءمرورر القافلة في الطرق المودية تعرضت ليلاً الى حيوانات مفترسة من ذئاب وضباع فأكلت الضباع رجلين ، وقتل احد الرجال من قبل السلابة ، مما اددى زرع الخوف والرهبة لدى الرجال الباقين، ظلوا يبحثون على عن اقوت ، الإ ان وصلوا إلى اطراف الفلوجة(طريق الرحالية كربلاء)، واثناء العودة من الفلوجة تعرضت القافلة إلى هجمة اخرى من قبل الضباع، هربوا الرجال الباقين ولم يقفوا ، وفي هذه الاثناء سقطة الحمولة من احدى الدواب وتسمى كانت عدل(مجموعة من الحمولة يزن ١٥٠ كغم تقريبا حنطة او شعير)، فحاول جدي عزام(رحمه الله) ارجاع الحمولة على الحيوانات ولكن دون فائدة مما إلى تساقط جميع الحمولات الموجوده على الدواب، فجمعها على شكل تل ووقف عليها خوفا من الضباع وجمع الحيوانات حوله ، في الوقت طليا مستغيثاً من الذين يعرفهم ، فلم يستجب الدعاء ، فاتجه إلى جهة النجف الأشرف يقال أن هناك إمام للشيعة يدعى علي ،فدعى أن يحفظه هو الحيوانات ويصل سالماً إلى اهله، وفي هذه الاثناء جاء شخص على فرس وسلم عليه وأخبره بأنه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، فبدأ بحمل المواد الموجوده في اكياس ووضعها على الدواب(الحمير) وكأنها وزنها جزة صوف (يعني كان وزنها كيلو غرام واحد).

بعد الانتهاء من تجهيز القافلة ابو عزام أخبر جدي ان يصعد على الدواب وضرب على ضهره بالعصا وقال له سوف تصل إلى اهلك باذن الله.

لحظات وصل جدي إلى قريته مع حيواناته العشرة والحمولة من مدينة الفلوجة إلى اطراف مدينة الحلة .

قام جدي بذبح كل الأغنام والأبقار لوجه الله وللإمام عل وأعلن تشيعه ببركة الإمام علي عليه السلام، سألوا كبار القرية لماذا ذبحت هذه الحيوانات؟.

أجاب جدي : أنني وصلت بمعجزة بفضل الإمام علي عليه السلام ونجيت من الموت.

خرجت ابناء القرية تنتظر الرجال ،وصلوا الرجال المتبقين من القافلة بعد يوم واحد ، وسألوا كبار القرية عن عزام فقالوا : ان عزام مات اكلته الضباع . فقالوا لهم كبار القرية ان عزام وصل قبل يوم.

ومن ذاك الحين تم تشيع عائلة بيت عزام والآن هم من خدمة الإمام الحسين عليه السلام والان هم في قضاء المسيب.

فهذا ليس غريب عن الإمام أبو الحسن عليه السلام. ما خاب من تمسك بهم ومن لجئ اليهم.

قاتلك أشقى الآخرين

من غريب مذهب الإباضية براءتهم من وصي النبي ، وابن عمه.

فهم يبرءون منه ويتولون قاتله أو يتوقف بعضهم في أمر قاتله غير متبرء منه بل متوليا لمن تولاه.

والآن هذه نماذج من كتبهم

-أن ابن ملجم حقيق بالرضا عند من صح لديه خبره.

-وأن من لم يبلغه خبر ابن ملجم وحاله فعليه التوقف في أمره،فلا يتولاه ولا يبرء منه.

-وأن ابن ملجم إنما كان مقتصا من علي بمن قتله من أهل النهروان.

-وأن في آثار شيوخهم أن ابن ملجم ما قتله إلا بعد الإعذار والإنذار والاستتابه له.

- وأنه ما قتله إلا بعد أن أبى التوبة إلى الله والرجوع عن خطأه.

-وأن جرم علي وإثمه أعظم من جرم ابن ملجم.

- وأنه ليس من الإنصاف أن يلام ابن ملجم على فعله بينما لا يلام علي بن أبي طالب.